لاما الفرق

والفرق بينهما انما هو من حيث ان التنوين في الاول للعوض وفي الثاني للتمكين
في النطق بينهما في حالة النصب فواضح لانه يقال قاضيا بالفتحة مع التنوين هذا
وذكر بعضهم ان محل الخلاف في نحو جوار في حالتي الرفع والجر اذا كان نكرة فان جعل
علما على امراة فقد منع الصرف على الاعلال قولا واحدا فيقال هذه جوارى
باسكان اليا ورايت ومررت بجوارى بفتح اليا والصحيح جريان الخلاف مطلقا
وينتظم في سلك تنوين العوض عن اليا التنوين اللاحق لمثل اعيمر ويعيل
مصغرى اعمى ويعلى فانهما ممنوعان من الصرف لكونهما يشبهان الفعل
في زنته نحو ابيطر يبيطر وتنوينهما عوض عن اليا المحذوفة وسياتي
بيانهما فيما لا ينصرف وقد تم الكلام على اقسام تنوين الاسم وهي اربعة كما عرفت
وهي التنوين الحقيقي واما ما عدا هذه الاربعة مما زاده البعض عليها فليس في
الحقيقة من اقسام التنوين **واما التنوين اللاحق لروي البيت وهو** اي روي
البيت لغة ماخوذ من الروية وهي الفكرة فعيل بمعنى مفعول لان الشاعر يرويه
او ماخوذ من رويت المتاع على البعير اذا شددته بالرواء وهو الحبل لئلا يسقط
فعيل بمعنى فاعل لشدة اجزاء البيت ووصل بعضها ببعض واصطلاحا **الحرف
الذي تعزى** بالعين المهملة فالزاي المعجمة مبني للمجهول اي تنسب **اليه القصيدة**
كقولك قصيدة لامية اذا كان رويها لاما وقصيدة ميمية اذا كان رويها
ميما **والاعاريض** عطف على اللاحق للاعاريض اي للمماثلة للضروب من غير تغيير
والاعاريض المصرعة وهي التي غيرت بحذف حرف المد واقامت التنوين مقامه
لتوازي ضروبها عند حذف حرف الاطلاق لترك الترنم وهو التغني فانه انما
يحصل باحرف الاطلاق لقبولها لمد الصوت بها واذا انشدوا ولم يترنموا جاءوا
بالنون مكانها في لغة تميم اكثرهم وجميعهم وكثير من قيس مثال ما لحق الروي المتحرك قول
النابغة كالاسمي الروي المذكور وكان قد الاصل وكان قد جي بالتنوين بدلا عن حرف المد
وهو اليا ومثال ما لحق كلا من الروي المذكور والعروض كقول جرير

اقل

اقل اللوم عاذل والعتابن • وقولي ان اصبت لقد اصابن •
فلحق العروض والقافية وهما العتابن واصابن لان الاصل العتابا واصابا
فجي بالتنوين بدلا من الالف والاول اسم والثاني فعل وافل امر من الاقلال
واللوم بفتح اللام العذل وعاذل بفتح اللام ترخيم عاذلة ولقد اصاب مقول
قولي وجواب لشرط محذوف والتقدير ان اصبت انا او ان كنت نطقت به
بالصواب فلا تعذل وقولي لقد اصاب نائب المعنى وغيره وتنوين الترنم هو اللاحق
للقوافي المطلقة بدلا من حرف الاطلاق وهو الواو والالف واليا ومثال
ما لحق الروي الساكن قوله كالا تحمي ابحن ومثال ما لحق كلا من الروي المذكور
والعروض • قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا قالت وان ويقال لهذا
التنوين الغالي وهو اللاحق للقوافي المقيدة وهي التي يكون حرف رويها
ساكنا ليس حرف مد وللاعاريض المصرعة زيادة على الوزن فهو في اخر
البيت كالخزم بمعجمتين في اوله ومن ثم سمي غالبا للقلة وسمى بالاخفش الحركة
التي قبل الحافة غلوا **وتسميته** اي التنوين اللاحق لروي البيت والاعاريض
تنوينا مجاز لاستعماله في غير ما وضع له وعلاقته المشابهة الصورية
في اللفظ لتنوين التمكين وهذا اشارة الى الجواب عما يقال ان اطلاق اسم
التنوين يدل على ان التنوين بجميع وجوهه من خواص الاسم وليس
كذلك بل الذي من خواصه انما هو الاربعة المتقدمة وانما سمي ما عداها
مما ذكر تنوينا للمشابهة للتنوين فهو من باب تسمية الشيء باسم ما يشاكله
كما يقال الصورة الفرس المنقوشة على حائط انها فرس لشبهها بصورة الفرس
المعروف **لا تنوينا حقيقة** اي ليس حقيقيا **لعدم اختصاصه بالاسم**
فقد يلحق الحرف كقد والفعل كاصابن ويلحقان لقوله وان **ولاجل مجامعته ال**
كالعتابن والمخترقن من قول رؤبة • وقاتم الاعماق خاوي المخترقن والتنوين
حقيقة ما اختص بالاسم ولم يجامع ال وبهذا يتوقف في تجويز القاضي البيضاوي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)